

حياة الشيخ محمد صالح العثيمين _ مع الشيخ السدحان 3

عبدالعزیز السدحان

فقال لي يا فلان آآ وش لكم من وش تحضرون الدروس ما قلت احضر يعني عند الشيخ فلان وفلان وذكرت الشيخ بن جبرين واني من اجل درسه فقال لي يا عبد العزيز درس الشيخ ابن جبرين ماذا يعني ماذا - 00:00:00

اشعر به قلت والله يا شيخ محمد احيانا اخرج وانا مهمل. لا استفيد ولا اركز ولكني اخرج بانشرح صدر فقال الشيخ محمد ما السر في ذلك؟ قلت فضل الله جل وعلا اولاً والسكينة وكذا؟ قال بقي سبب - 00:00:18

يا شيخ اعتقد المجلس قال بقي صدق نية الشيخ ابن جبريل وهذا يدلك ان الشيخ محمد ما نسي او ما نسي فضل اهل العلم على طلابهم بل قال هذا الكلام وهو صادق حسبه الله حسيبه وكذلك الشيخ عبد الله لكن من باب - 00:00:34

جعل الطالب يلزم الشيخ وجعل الطالب يستفيد وان يعرف التلميذ ما للشيخ عليه من الحق من تواضع الشيخ رحمه الله تعالى الشيخ محمد متميز في دعابته في ادخال السرور على الناس في تلك الطرف والنوادر التي يلقيها مع - 00:00:53

عدم ذهاب هيئته وعدم ذهاب مروءته وهذا لابد ان نفرق بعض الناس يتوسع حتى يخلع لباس المروءة. يخلع لباس الهيبة الشيخ محمد الان وقار وهيبة مشوبة دعابة يحرك بها الطليق. اذهان الطلاب وايضا دعابة فيها براءة ولطف. من حيث انه يبين للناس - 00:01:12

سماحة الاسلام مرة اخ امريكي مسلم يبدو ان نتكلم مع الشيخ والشيخ واثار له بان يصمت لي ان الشيخ يتكلم الشيخ ان شاء الله بدعابة فكان الاخ وقع في نفسه - 00:01:33

بلغ الشيخ ذلك فناده الشيخ او اتصل علي بالهاتف الاخ الامريكي من وفقه الله من فرحه يعني يقول الشيخ محمد كاد ان يخرج علي من الهاتف من فرحي بالمكالمة وهذا من علاج الشيخ لما يقع - 00:01:49

في النفوس مع الحسن نية ايضاً اه من دعابة الشيخ اه رحمه الله تعالى مع الصغار الملاطفة وقلب القضية الى نوع من الدعابة يتأثر بها الصغير والكبير والنبى عليه السلام مج في وجه محمود ابن الربيع ودعب الصغار من باب زرع محبة الكبار في - 00:02:03

نفوس الصغار آآ يذكر من آآ طرافة الشيخ محمد ان رجلاً آآ في لسانه عجمة من آآ اعجمي قال يا شيك بقلب الخاء كاف بحكم الاقليم وحكم وكأن بعضهم تضايق فقال الشيخ صدق صدق انا شيك - 00:02:22

ابلق مئة وعشرون او مئة وعشرين الف ريال يعني قيمة ديته مئة وعشرين الف ريال وهذا من طرفة الشيخ احد الاخوة سأل الشيخ اه وقال اه يا شيخ محمد نريد منك محاضرة وكذا فقال الشيخ ارجعوا عن الريا - 00:02:43

انا مشغول فقال يا شيخ نرجع ولا بخفي حنين قال نشترى لكم نعالا. من باب اطفاء روح الدعابة على الشيخ محمد. وهنا ينبغي لطالب العلم ايها الاكارم ان يجعل نفسه حظ من - 00:02:59

حظ من الدعابة لكن لا يكون وصفا مستديماً ملازماً له بحيث ينزع عن لباس الهيبة ولباس حشمة العلم والوقار لا لا افراط ولا تفريط ايضاً اه اذكر ان الشيخ محمد رحمه الله تعالى مرة سألته عن اثر في المناسك - 00:03:13

وقلت يا شيخنا ان ذكره طحاوي في شرح معاني الآثار فكان الشيخ مهتما به فقال الشيخ الكتاب ليس عندي اه جيت مرة اخرى واعطيت الشيخ الكتاب هدية فاراد الشيخ اعطائه ثمن فقلت يا شيخ هدية - 00:03:32

من محب صغير تلميذ صغير فالشيخ اعتقد انه كان في المجلس يعني احد اخذ الكتاب ثم فوجئت بعد فترة هذا كلام بتاريخه بالتحديد سبعة عشر واحد الف واربع مئة وخمسة. فارسل لي مظروفاً - 00:03:52

وفيه ورقة وفيه المبلغ وان كان تقرأون هذا الخطاب كتب فيه الشيخ ارجو الا يكون في ذلك احراج وان تقبل ما في هذا المظروف جزاك الله خيرا وهي مئة ريال عوط عن قيمة كتاب شرح معاني الآثار - [00:04:11](#)

اه شاهد القول اه ايضا فيما يتعلق مواقف الشيخ محمد رحمه الله كان الشيخ متفائل مع قضايا الامة كان يتألم ترى في نبرات صوته اذا وقعت نازلة في الامة الالم بل قد تغلبه تسبق عبارات وعباراته. يفعل يتكلم ان كانت المسألة حث على تبرع حث على انكار حث يكاتب يزور - [00:04:29](#)

يناصح بل تقرأ او ترى علامات التغير والغيرة لله والغضب لله في قسما وجهه رحمه الله تعالى وهذا امر مشهود معروف عند منصفين وغير المنصفين اه اذكر او حتى لا اطيل في هذا المجلس - [00:04:54](#)

اختتم اه لي في هذا في موقف مؤثر مع الشيخ محمد رحمه الله تعالى وفيه دعاة في الحقيقة زرتة اعتقد في عام الف واربع مئة وستة او سبعة في بيتها القديم - [00:05:10](#)

كلمته سألته واستفدته من علمه وادبه مع تقصير كبير في شأني. الشاهد انني قبيل المغرب اردت الخروج. وهذه من دعاة الشيخ والتي لا انساها قال لي الى اين؟ قلت يا شيخ انا مدعو العشاء في بريدة فيما اذكر ساتعشى ثم - [00:05:23](#)

ابيت عند صاحبي ثم الى الرياض فقال اذهب وتعشى عند صاحبك ثم بت عندي وقلت يا شيخ انا طريق ساعد مرة ثانية ثم ثالثة قال ترجع تبات عندي. ونحن انا هو وانا - [00:05:44](#)

عند الباب الخارجي لكن انا جوا البيت وقد وضع يده على الباب. حتى يمنعني الخروج فقلت في نفسي وانا وارض الخواطر اذا رجعت اتعب. وقد يعني يشق علي الرجوع. لكن ساجزم. قلت يا شيخ ما استطيع - [00:06:00](#)

فحسر عن ذراعيه وقال اقول تبيت عندي من باب الدعاة فلما جلست معه في بيته رحمه الله كان يسأل سبحانه الله يحب اخبار الشيخ ابن باز بكثرة ويتأثر من المواقف - [00:06:16](#)

التي فيها حلم الشيخ وكلام قلت له ببعض المواقف التي اذكرها عن سماحة شيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى قال لي كلمة للشيخ وهذه له سلف قال يا عبد العزيز ما يقول الناس في حتى استفيد - [00:06:34](#)

هذه الكلمة قد بعض الناس يقول ليش يقولها؟ سلفنا الصالح عليهم رحمة الله اعطيكم مثالا مطرف ابن عبد الله الشخير مطرف عفوا ابن عبد الله اظنه الشخير قال الامام او سأله الامام مالك - [00:06:52](#)

مطرف بن عبد الله قال له الامام ما لك ما يقول الناس في فقلت له اما المحب فيثني واما العدو فيقع وقال له ما لك ما زال الناس كذلك. ولكن نعوذ بالله من تتابع الالسة كلها - [00:07:10](#)

ذكره الذهبي في السير الشاهد ان الشيخ محمد رحمه الله كان من احرص الناس على ايصال النفع وعلى يعني آآ البذل في سبيل الخير من المحاضرات والندوات الى اخره الكلام عن الشيخ محمد يطول وهناك كتب كثيرة كثيرة خرجت عن ترجمته وعن سيرة حياته رحمه الله. لكني هنا اقول ان - [00:07:28](#)

مما اذكره ايضا من مواقف الشيخ محمد وان كان كلام مبعثرا اه كان رحمه الله يقول في اثناء مرضه كان قال لي لما زرتة قال يا فلان كنت لما اشرح للطلاب في مواقيت الصلاة - [00:07:53](#)

واقول لهم آآ يعني اذا لم يعرف الظهر العصر يقدر المرض اذا زاد على الشخص قد لا يعرف يقدر الظهر والعصر والفقهاء رحمهم الله ما قالوا هذا عبثا وهذا دليل على فطنة وعلى بعد نظر الفقهاء فانظر كيف عرف اهل العلم فضلهم مع اشتداد المرض عليه رحمه الله تعالى - [00:08:11](#)

اه توفي الشيخ محمد بعد عمر حافل مديد بالعلم والدعوة المتنوعة في مجالات الخير في اه يوم الاربعاء. الاربعاء وصلي عليه من شهر شو اربع مئة وواحد وعشرين. وصلي عليه في الحرم المكي وصلى عليه جمع مشهود. وكما يقول - [00:08:33](#)

اهل السنة بيننا وبينكم يوم الجنائز المشيعون آآ المصلون عليه ودعون له مما يغبطه ويفرح به من يحب الخير. اه الشيخ محمد اه كما في ترجمته هناك مبشرات مرآئي منامية له في حياته وبعد مماته لكني اذكر اني ذكرت في حلقة الشيخ بن باز موقفا نختم به الان -

رؤيا ان احد النساء الصالحات رأت في الجنة قصرين احدهم قد اعد وانتهي منه فرشه والآخر الفرش ما تزال لم تفرش سألت لمن؟
 قالت الكبير للشيخ عبد العزيز المفروش للشيخ عبد العزيز وهي مفروش الشيخ ابن عثيمين فعبرها بعض - 00:09:22
 بتقارب قبريهما وان الشيخ عبد العزيز اسبق في الوفاة فكان كما كان والفضل لله جل وعلا. ختاماً من هذا الموقف شوفوا المنبر مرة
 اخرى اكرر شكري لاسرة الشيخ محمد ابن عثيمين - 00:09:41

في اه برهم بالشيخ رحمه الله وفي اخراجهم لعلم الشيخ اللي سيبقى ذخرا لهم وللشيخ قبلهم لان العالم ينتفع يؤجر بعلمه وبما نشر
 من علم اسأل الله جل وعلا ان يتغمد شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين وان يجعل الفردوس الاعلى مثوانا ومثواه الحمد لله الذي

الصالحات والسلام عليه - 00:09:57

ورحمة الله وبركاته - 00:10:19